PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Ahram**
DATE:	**8-February-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**1,500,000**
TITLE :	**On the Occasion of the World Cancer Day: No Mastectomy Due to Cancer…and Early Detection Is Necessary**
PAGE:	**22**
ARTICLE TYPE:	**NGO News**
REPORTER:	**Enas Abdel Ghany**

بمناسبة اليوم العالمى للسرطان

لا استئصال للثدى بسبب الورم.. والاكتشاف المبكر ضرورى

إيناس عبد الغنى

مع إعلان وزارة الصحة تخفيض سعر أهم نوعين من علاجات أورام الثدى والليمفوما بنسبة ٥٠٪ من سعرهما الحالى لرفع المعاناة عن المرضى غير القادرين، حتى قويل الخبر بترحيب كبير من الحاضرين فى المؤتمر الدولى السابع لأورام الثدى والنساء، الذى تنظمه الجمعية الدولية لأورام الثدى برئاسة د.هشام الغزالى أستاذ علاج الأورام بطب عين شمس، ذلك أن سرطان الثدى يحتل المرتبة الأولى بين المصريات المصابات بالأورام، علما بأنه ليس نوعا واحدا، وإنما خمسة أنواع، ولكل منها علاجه المناسب، فيما يُعد مرضى سرطان الثدى والليمفوما من أعلى الأمراض السرطانية انتشارا، ويحتل سرطانا الثدى والدم مكانهما بين أعلى خمسة أمراض سرطانية بمصر. وتأتى أهمية طرح هذا الموضوع مع الاحتفال باليوم العالمى لمكافحة السرطان الذى يوافق ٤ فبراير من كل عام.

فى البداية، أكد د. هشام الغزالى أهمية دور المجتمع المدنى كمكمل لدور الدولة فى التغلب على قوائم الانتظار، مقترحا إنشاء صندوق قومى لعلاج الأورام فى مصر يشترك فيه الجميع، ومنها الجمعيات الأهلية؛ مشيرا إلى أهمية دعم البحث العلمى والصحة وإقرار قانون جديد للتجارب السريرية.

وعن استعمال العلاج الكيميائى بواسطة جهاز التسخين الحرارى بعد إجراء عمليات سرطان المبيض -الذى يكون دائما منتشرا هو وسرطان القولون فى الغشاء البريتونى- قال د. جمال عميرة أستاذ ورئيس قسم جراحة الأورام بمعهد الأورام القومى بالقصر العينى إنه كان يُعالج دائما بالعلاج الكيميائى عن طريق الأوردة لكن تبين أن نسبة الاستجابة تكون أكبر عند استئصال كل الغشاء البريتونى والأورام الموجودة داخل التجويف البريتونى سواء فى منديل البطن أو الطحال أو فى أجزاء من القولون أو من الأمعاء، ثم يتم استعمال العلاج الكيميائى بواسطة جهاز معين يسخن درجة الحرارة التى يمر فيها العلاج الكيميائى بنحو ٤٣ درجة مئوية.ويوضح أن أول من قام بهذا الأسلوب الجراحى (العلاج الكيميائى بالموجات الحرارية داخل تجويف البطن) المعهد القومى للأورام منذ أربع سنوات، ويدعو د.جمال عميرة المصابات بأورام فى القولون أو المبايض للذهاب إلى المعهد القومى لإجراء الجراحة بالمجان.

ويشير د. حاتم أحمد أبو القاسم مدير مستشفيات المعهد القومى للأورام إلى أنه يوجد فى المعهد أول مستشفى متخصص لعلاج أورام الثدى فى مصر والشرق الاوسط، وبه أحدث الأجهزة التشخيصية، وأحدث أجهزة الماموجرام الحديثة بتقنية عالية، مع عمل التحليلات اللازمة، وأخذ عينات لأورام الثدى، متصلين مع الجمعيتين الأوروبية والأمريكية لعلاج أورام الثدى، حيث تطبق فيها كل ما هو جديد لعلاج الأورام، وفق قوله. ويؤكد أن نسبة أورام الثدى بالنسبة لبقية الأورام تبلغ نحو ٣٠٪ من الحالات مما أدى إلى أن استئصال الثدى الكامل الآن قليل جدا، وهناك جراحات تكميلية وتحفظية، فأصبحت المريضات لا يشعرن بتغير كبير فى الثدى بعد الجراحة مما يجعلهن راضيات نفسيا، نظرا لكفاءة العلاج مع الحفاظ على شكل الثدى.ومن جهته، تحدث د. إبراهيم فخر الأستاذ بمعهد الأورام القومى عن علاج أورام المبيض بالعلاج الحرارى الذى يتم بإجراء جراحة متقدمة تعتمد على استئصال الورم بالكامل، حتى لو كان منتشرا، وبعد ذلك يتم ضخ علاج كيميائى مسخن فى البطن بدورة مدروسة لمدة معينة يتم بعدها غلق البطن، وإخراج المريضة من غرفة العمليات، فتتم بنجاح بالنسبة لعلاج الأورام المتقدمة، مع مراعاة أن هناك من لا تصلح له هذه الجراحة، ولكن أكثر الحالات تتم بنجاح، وتعطى نتائج مماثلة لمثيلاتها فى أمريكا.

وشدد د. عثمان منصور الأستاذ بمعهد الأورام على أهمية الكشف المبكر عن الأورام، والكشف عن الجينات المسببة لها فى النساء مبكرا، لتفادى الإصابة، مع استخدام التقنيات الحديثة باستخدام الماموجرام والرنين المغناطيسى والأشعة التداخلية لأخذ عينات متناهية الصغر للأورام، التى يكون العلاج فيها . فى هذه المرحلة المبكرة . استئصال الورم فقط دون الحاجة لاستئصال الثدى.